المبحث الثالث

لمحة تاريخية عن الاحزاب السياسية في العراق

تمتعت المرجعية الدينية الشيعية بسلطة روحية على شيعة العراق، بل عموم الشيعة في العالم الاسلامي، لما تمثله من صورة مقدسة في وعيهم، اذ احتلت المرجعية قمة الهرم عندهم، و"مارست على طول وجودها التاريخيا ادوارا علمية واجتماعية وحتى سياسية.([1])

ان النشاط التنظيمي الحزبي لشيعة العراق بدأ منذ عهد الاحتلال الانكليزي بدافع مناهضة الوجود الاجنبي ،والدعوة لتأسيس حكومة وطنية، اذ كانت اولى الجمعيات التي تأسست لهذا الهدف هي (جمعية النهضة الاسلامية)برئاسة الشيخ محمد جواد الجزائري([2])، ومعه مجموعة من

1- عبد الجبار الرفاعي، منهج الشهيد محمد باقر الصدر في تجديد الفكر الاسلامي، دار العارف، لبنان، 2012 ، ص(62

[2] - محمد جواد الجزائري : ولد في النجف الاشرف من اسرة علمية، كان أستاذاً لعلوم اللغة العربية اولفلسفة. ساهم الجزائري في الدفاع عن كيان الوطن عند هجوم المستعمر البريطاني، فقد حارب الإنجليز في الحرب العالمية الأولى، ثم أسس ورفاقه جمعية سرية إسلامية بعد الاحتلال البريطاني للعراق أطلق عليها اسم (جمعية النهضة) وهي أول جمعية سرية في العراق، عملت على طرد المستعمر، وهيأت لثورة النجف عام 1918.لمزيد من التفاصيل ينظر: محمد الجواد الجزائري ، ديوان الجزائري ، مكتبة الاتحاد، بيروت 1970.

العلماء ورجال الدين في الحوزة، العلمية في النجف عام 1916 م ، وكان للجمعية دور في الساحة السياسية لاسيما في النجف الاشرف([1]).

على حين تأسست(الهيئة العلمية في النجف الاشرف) في كانون الثاني 1918 ،ثم الجمعية الاسلامية في الكاظمية التي تشكلت عام 1918 ،هذه التنظيمات ضمت العديد من تجار والكسبة ورجال الدين من الشيعة والسنة ، اذ سعت الى توثيق الروابط بين الطائفتين ،وفتحت لها فروع في بغداد ومدن الفرات الاوسط.[2]

لقد افرزت تلك التنظيمات قيادة علمائية للحراك السياسي الشيعي، وقد حصل ذلك بسبب نخبوية رجال الدينفي الوسط الشيعي آنذاك حتى صار مستقبل شيعةالعراق السياسي مرهون بالقرارات التي يتخذ وها، ولم تكن مواقفهم العملية - منذ دخول القوات البريطانية الى العراق مرورا بثورة العشرين وملابسات تنصيب فيصل على عرش العراق وما افرزته من معطيات سياسية وثقافية بعيدة تماما عن رغبة التيار الاسلامي الشيعي في مطلع النصف الثاني من القرن العشرين في تصحيح الرؤية والقرار[3].

شهد الحركة الاسلامية في العراق منذ منتصف الثلاثينات القرن العشرين محاولات اصلاحية هدفها اعادة العمل بمفاهيم العمل الاسلامي الصحيح ونشره بين صفوف الشعب لمواجهة الافكار الغربية وبدأت هذه الحركة الاصلاحية من داخل لمؤسسة الدينية نفسها، اذ قدم ثلة من شباب المتدينين وفي مقدمتهم الشيخ محمد المظفر([4]) بيانا الى وزارة الداخلية العراقية لغرض تأسيس جمعية دينية في النجف باسم (منتدى النشر) عام 1935، يعد هذا المنتدى

---

[1] ـعلي المؤمن، سنوات الجمر :مسيرة الحركة الاسلامية في العراق ، ط3،المركز الاسلامي المعاصر ،بيروت ،1986، 2004، ص18.

[2] غسان العطية ،العراق نشأة الدولة ،ترجمة عطا عبد الرحمن ،دار السلام ، لندن ،1988، ص475.

[3] ـ .محمد الحسين كاشف الغطاء، عقود من حياتي، منشورات مكتبة الامام كاشف الغطاء، النجف الاشرف، 2011، ص119 .

[4] محمد رضا المظفر : ولد في النجف عام 1904-1964، يعتبر من أبرز علماء الإسلام في القرن الرابع عشر الهجري، وهو معروف بالأعمال التجديدية التي قام بها على مستوى الدراسات الدينية، والقضايا الاجتماعية والثقافية.قام بتأسيس جمعية منتدى النشر في مدينة النجف الأشرف في العراق، وهو ايضا اكاديمي، أستاذ فلسفة وفقيه شيعي عراقي،للمزيد من التفاصيل ينظر: آقا بزرك الطهراني، محمد محسن، طبقات أعلام الشيعة، مشهد، دار المرتضى، د.ت..

المكان الذي تترعرع معظم اعضاء حزب الدعوة الاسلامية ويعد بمثابة البذرة الاولى للافكار التي انبثق منها الحزب([1]) .

عادت الحركه الاسلاميه في العراق الى التجدد والانبعاث اواخر الاربعينيات و بدايه الخمسينات من القرن العشرين في العديد من الاحزاب والتنظيمات التي اخذت من الاسلام عقيده ومنهج لها في الحياه مستفيده من تجارب العمل السياسي الحديث خصوصا التجربه الحزبيه المعاصره ،اذ نتج عن ذلك تطور الاحزاب الاسلاميه في ساحه العمل السياسي والتنظيمي بعد ان غياب دام اكثر من ثلاثه عقود خلت من اي نشاط سياسي اسلامي من المصعد الفتوى التي اصدرها كبار العلماء لدعم حكومه الدفاع الوطني التي تشكلت خلال احداث مايس 1941([2]) .

تعد فترة التردد والانزواءالسياسي التي سادة التنظيمات الاسلامية وهنا سعت بعض الشخصيات ايجاد حراك سياسي يختلف عن التنظيمات التي ظهرت في عشرينات القرن الماضي ،لانهم عاشوا تبعات الانتداب البريطاني وارهاصات الاستعمار ، وذلك يعد عقبة بوجه النشاط السياسي ذي المنحى التغييري الذي يسعى لاحتواء الساحة وتحريكها ويعد تأسيس منظمة الشباب المسلم عام 1941 ومؤسسها عز الدين الجزائري([3]).

بدهة نجد ان النجف الاشرف موطن الحركه الاسلاميه في العراق قد شهدت ولادة العديد من الاحزاب والمنظمات الاسلاميه المحدوده التي سبقت بوجودها في تشكيل حزب الدعوه الاسلامي امثال الحزب الجعفري عام 1952 من قبل مجموعة من شباب النجف وضمت اللجنة المؤسسة كلا م حسن شبر وعبد الصاحب دخيل ، كذلك منظمة المسلمين العقائديين عام

[1] ـ حسن شبر ، حزب الدعوة الاسلامية تاريخ مشرق وتيار في الامة ،ج1، مكتبة الامام الصادق ، قم ،1427هـ ،ص 75.

[3] عز الدين الجزائري(1924-2005) ولد في النجف الاشرف هو الشيخ عز الدين الجزائري (1924 – 2005) وهو رائد الحركة الاسلامية في العراق ومؤسس وزعيم منظمتي الشباب المسلم والمسلمين العقائديين ، ينحدر اصلا من قبيلة بين اسد التي تمتد في وجودها في اهوار جنوب العراق التي تمتد من الناصرية حتى المحمرة ، ووالده هو الشيخ محمد جواد الجزائري (1881 – 1959) احد قادة ثورة العشرين واحد ابرز مؤسسي (جمعية النهضة الاسلامية السرية) سنة 1917،ينظر : حسن لطيف كاظم الزبيدي ، موسوعة الأحزاب العراقية: الأحزاب والجمعيات والحركات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة العارف للمطبوعات،، 2007، ص268.

1954 وشباب العقيدة والايمان التي تاسست عام1957 بالاضافة الى عدد ممن تنظيمات التي تاسست خارج العراق التي كان لها تاثير واضح على نشأة ونمو حزب الدعوة الاسلامية مثل حركة الاخوان المسلمين في مصر 1928 مؤسسها حسن شبر وحزب التحرير الاسلميفي القدس عام 1952 تحت اشراف الشيخ تقي الدين النبهاني [1]

حزب الدعوة الاسلاميه دوره السياسي في العراق -0791-0791

ويتضح مما سبق ان الاسلاميون لم يكن لهم اي حراك سياسي اسلامي يقوده الشيعه وتدعمه المرجعيه الدينية خلال العصر الملكي عام(1921 – 1958) اذ كانت فترة سبات لهم ([2])، اذ ظهر حزب الدعوه نهايه عام 1959 وبداية عام 1960 بمظهر الحزب الثاني بعد الاخوان المسلمين من حيث النشاط السياسي ليس على مستوى العراق بل العالم اجمع و اخذ العمل على ايجاد التربيه التي سينهض عليها النشئ وهي التربيه الاسلاميه والتنظير والعمل للحكومه الاسلاميه([3])، عقب اعلان الجمهوريه العراقيه في 14 تموز 1958 ، اتاحت لها الفرصة لخوض غمار العمل السياسي من بابه الواسع من خلال (جماعه العلماء)([4]) في النجف الاشرف التي تشكلت بتوجيه من السيد محسن الحكيم التي تضم كبار علماء النجف الاشرف من الطبقه الثانيه والثالثه ، تبني الحزب الاسلوب المرحلي في العمل قسم مسيرته الى اربع مراحل في كل مرحله

---

[1] صلاح خرسان ،حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، دمشق 1999،ص40.

[2] علي عبد الامير عاتوي، إحتلال العراق: ربح الحرب وخسارة السلام ، ط2،المؤسسة العربية ، بيروت،2009،ص38.

[3] عدي حاتم عبد الزهرة المفرجي ،التيارات السياسية في مدينة النجف الاشرف وموقفها من التطورات السياسية في العراق 1954-1963 ، مطبعة الميزان، النجف الاشرف،2014، ص228.

[4] جماعة العلماء:- تاسست في النجف الاشرف عام ، وتألفت من العلماء الأبرار وهم : السيد اسماعيل الصدر ، السيد محمد باقر الصدر ، السيد محمد جمال الهاشمي ، السيد مهدي الحكيم . الشيخ محمد جواد آل راضي ، الشيخ عبد الوهاب الشيخ راضي ، واخرون ،بدأت هذه الجماعة في نشاطها المعادي للشيوعية بإصدار المنشورات اليومية ونشرت عدة بيانات في عدة صحف

خصوصياتها ومستلزماتها واهدافها ووضع اسس الحزب المرجع الشهيد محمد باقر الصدر[1] ،الذي كانت له العديد من المقالات والكتابات المنشوره التي تدعو الى اقامه حكومة اسلاميه [2] .

تساوقا مع ذلك تأثرت الدعوة في بداياتها باجواء الصراع السياسي والحزبي الذي ساد العراق فترة حكم عبد الكريم قاسم 1958[3] ، اذ شارك الحزب في كافه النشاطات جماعه العلماء في اقامه الاحتفالات والمهرجانات الخطابيه في المناسبات الدينيه وكتابه المنشورات وتوزيعها، اذ وجد الشيخ مرتضى ال ياسين [4] لايوجد أي ضرر من امتداد الحزب ونموه، وهذا دليل على بروز الدعوه كتنظيم سياسي عول كثيرا في نشاطه على المؤثرات السياسيه والثقافيه في مواجهه الشيوعيه والدعوه الى اقامه الدولة الاسلامية ، فضلا عن ذلك فان الحزب اعتمده و بشكل واضح على المرجع الديني السيد محسن الحكيم ورعاية الشيخ مرتضى ال ياسين وفكر السيد محمد باقر الصدر[5] .

والى جانب ذلك، اخذ دعاة الحزب يغتنمون المناسبات ليتصلوا بلامة في كل مكان ويتفاعلون معهم في الحديث ع الاسلام ،كما يبينون للناس دسائس الاستعمار والمبشرين الذين لايريدون الاسلام والمسلمين ، زاد على ذلك اهتمام الدعوة بالجاه السياسي بالدرجة الاولى ، ترى الدعوة ان الانتقال الى مرحلة اللاحقة (السياسية) اصبح امر ضروريا [6].

---

[1] محمد باقر الصدر (1935-1980) مفكر وفيلسوف وفقيه ، ولد في العراق من اسرة دينية ، بلغ مرتبة الاجتهاد في سن مبكر ، من ابرز مؤسسي الحركة الاسلامية في العراق، عرف بمناهضته لحزب البعث الحاكم في العراق، اعدم عام1980 ، للمزيد من التفاصيل ينظر: :كاظم الحائري، الشهيد الصدر سمو الذات وسمو الموقف :ترجمة حياة الامام محمد باقر الصدر، قم،1997 .

[2] حسن شبر ، العمل الحزبي في العراق 1908-1958 ،بغداد ،2012ص120.

[3] عبدالكريم قاسم :- (1914-1962) ولد عبد الكريم قاسم لعائلة فقيرة تسكن محلة الفهديّة وهي من أحد أحياء بغداد الشعبية، لأب مُسلم سُنّي[11] يعمل نجاراً، ولأم من عائلة شيعية تنتسب إلى بني تميم، هو ضابط عسكري ورئيس وزراء العراق والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع بالوكالة من عام 1958 إلى 1963، ويعدُّ أول حاكم عراقي بعد الحكم الملكي، ومن أحد قادة ثورة 14 تموز 1958 ،للمزيد من التفاصيل ينظر : جمال مصطفى مردان، عبدالكريم قاسم: البداية و السقوط ،الدار العربية للنشر ، بغداد ،1989.

[4] الشيخ مرتضى ال ياسين: ولد في الخامس والعشرين من ذي الحجّة 1311هـ بالكاظمية المقدّسة.بدأ بدراسة العلوم الدينية في مسقط رأسه، ثمّ سافر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته الحوزوية، واستمرّ في دراسته حتّى عُدّ من العلماء، ثمّ عاد إلى الكاظمية المقدّسة، مشغولاً بالتدريس والتأليف وأداء واجباته الدينية والتأليف وأداء واجباته الدينية. للمزيد ينظر:الخطيب ابن النجف تاريخ الحركة الإسلامية المعاصرة في العراق، دار المقتبس ،بيروت ، 1981.

[5] صلاح خرسان، المصدر السابق،ص48.

[6] حسن شبر ،حزب الدعوة ،ج1ص198.

جدير بالذكر ،بان فترة حكم عبد الكريم قاسم وتأييده للمد الشيوعي الذي بدء يظهر في العراق جعل الموقف يتغير ضده،اذ دعمت المرجعية العليا المتمثلة بالسيد الحكيم عبد الكريم قاسم في بادئ الامر ومساندته ،لكن الموقف تغير بسبب الاخير من الشيوعية مما اضطر السيد الحكيم معارضته ،اذ افتى بحرمة الانتماء للحزب الشيوعي اودعمه و مناصرته وحكم السيدالحكيم على افكاره بأنها كفر والحاد [1].

وفي عام 1962 كان الحزب قد توسع وانتشر في اوساط الحوزة العلمية في النجف ثم في الجامعات العراقيه من خلال دعمه لمواكب الطلابيه وتنظيم المسيرات وكان ابرزها مواكب الطلابي بذكرى استشهاد الامام الحسين (ع). اذ اكد حزب الدعوه انه يسعى الى اعاده الحياه الدستوريه مشيرا الى ضروره تغيير نظام الحكم في العراق واقامه نظام البديل يقوده هذا الحزب بالاضافه الى تاكيده على الانفتاح على العالم والساحة الدولية[2] .

بالمقابل سعى عبد الكريم قاسم ان يتجنب الاصطدام مع قوه السيد محمد الحكيم التي تقف خلفها قوه سياسيه متنافره كانت بمجموعها تهدف الى اسقاط حكمه ، الاان السيد الحكيم بقى على موقفه المناوئ من الحكم مهاجم للدوله على سنها القوانين التشريعية المخالفة لقوانين الاسلام حتى تم القضاء على عبد الكريم قاسم فيما يسمى بثورة في 8 شباط 1963 بانقلاب عسكري قاده عبد السلام عارف عليه [3].

اصبح حزب الدعوة ذو نشاط واسع ايام حكم حزب البعث في حقبته الاولى (8 شباط 1963 - 18 تشرين الثاني 1963) لاسباب اولها كان حديث النشأة وكذلك بسبب سياسه البطش التي كانت السلطة تمارسها ضد الاحزاب الاسلامية انذاك ،اذ نشاط الحزب اواخر عام 1963، وقام الحزب بانشاء مكاتب عامه داخل الجوامع والحسينيات في محافظات العراق وخاصه محافظات الوسط والجنوب لغرض نشر الوعي الديني والسياسي بين ابناء المجتمع العراقي،،اذ شهده عهد عبد الرحمن عارف (1966-1968) انفراجا سياسيا اتجاه الحركات الاسلامية والاحزاب فاخذ يعمل بحريه اذا استغل الحزب هذه الفرصه من الحريه

[1] طالب عزيز، خريف الدعوة ،دار البدائل ،القاهرة ،2019،ص54.
[2] حسن شبر ،حزب الدعوة ،ج2،المصدر السابق ص295.
[3] المصدر نفسه

في نشر افكاره بشكل واسع وكان من اهم نشاطاته اهتمامه بفئة الطلاب المعاهد والجامعات وبدا عام 1967 بتنظيم مواكب الطلاب الجامعة في كل عام بذكرى استشهاد الامام الحسين عليه السلام [1].

ضمن هذا السياق تمكن حزب البعث في سنواته الاولى حكمهم بتباع لعبتهم فاظهروا احتراما الاحزاب الاسلامية والمرجعية الدينية بممارست شعائرهم الحسينية وحاول الاتصال بشخص المرجع الاعلى من خلال بعض الوسطاء ولم يعمل بها الى هذه الوسائل على حساب اهدافهم

على حين نجد ان البعثيون لم يقفوا متفرجين على ما يدور في الساحة العراقية، فالعوامل التي فعّلتْ نشاط الحركة الاسلامية لم تكن بعيده عنهم، اذ تمكن البعثيون من التنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية بواسطة سفير العراق في بيروت في تلك المدة ناصر الحاني وانفتحوا على عبد الرزاق النايف ،ابراهيم الداوود ، لغرض الاطاحة بحكم عبد الرحمن عارف، وحصل ذلك في 17تموز 1968 اذ استسلم الاخير دون مقاومة، لذلك سميت ب"الثورة البيضاء ، واعلن البعثيون بيان الانقلاب بإسم مجلس قيادة الثورة دون الاشارة الى اسماء قادة الانقلاب او الجهة التي قامت به([2]).

بدات في هذه المرحلة المجابهة بين السلطة الحاكمة والحوزة الدينية بشكل مباشر و عنيف وكان من اولويات السلطة الوقوف ضده التيار الديني وضرب المرجعية المتمثله بالامام الحكيم فقد حدثت اعتقالات في صفوف الحركة الاسلامية كما القي القبض على عدد من الشخصيات الشيعية، وزج بهم في السجن، ثم اعدام مجموعه منهم، فضلا عن ذلك تمثلت مظاهر التصدي للحوزة العلمية في النجف عمليات تهجير لطلبه العلوم الدين غير العرب واعتقالات شملت الشخصيات الشيعية المعروفة في العراق ، اذ قرر الامام الحكيم 1969 السفر من مقره في مدينه النجف الى بغداد العاصمة في محاوله لاظهار سخطه على ممارسات الدولة التعسفية تجاه

---

[1] علي المؤمن سنوات الجمر مسيرة الحركة الإسلامية في العراق 1957-1986 ،ط5،دار الروافد ، بيروت،1993،صص67-68.

[2] المركز العراقي للمعلومات والد راسات، العراق وقائع واحداث عرض زمني لأبرز الاحداث والوقائع1968 - 1979،بغداد،2011،ص11.

الشعب العراقي ،لاعطاء اولئك القادة في الدولة انطباعا بقوة معارضته واتساع قاعدته الشعبية[1].

في ضوء ماتقدم نجد ان تسارع الإحداث وتمكن سلطة البعث من تفكيك تلك التنظيمات الحزبية ، دوراً في إغراءها باستعجال الصدام مع المرجعية .فصدر تعميم من القيادة العامة لحزب البعث

في ٤ نيسان عام ١٩٦٩ م أكدت ضرورة القضاء على المرجعية الدينية تؤكد عزم حزب البعث الحاكم على توجيه ضربة للحركة الإسلامية [2].

نتج عن ذلك اتهام سلطة نظام البعث في 9-6 -1969 نجل الامام الحكيم بتخطيطه بالمؤامرة للاطاحة بالنظام البعثي بمساعدة ايران وامريكا ، اذ تم 10-6-1969 اقتحم مقر اقامتة من قبل القوات الامنية بحجة البحث عن نجلة .وتم نقله الى الكوفه ووضع تحت الاقامة الجبرية واحاطوا منزله بالعيون والجواسيس الاانه سافر الى لندن لغرض العلاج وتوفيه عام 1970[3].

موقف ايران من حزب الدعوة الاسلاميه في العراق)0791-0797(

الخميني انتقاده للاصلاحات القليةالتي اطلق عليها الشاه تسمية الثورة البيضاء وذلك في دروس ومحاضرات في المدرسه الفيضية في قم ،اذ تعرضت المدرسة الى القمع والقتل من قبل القوات الامية في احد مجالس التأبينيه التي كان يحضرها عدد كبير من انصار الامام الخميني اذ قتل 22من انصاره والقاء القبض على العديد منهم ، الغرض من ذلك هو لمنع انتقاده للشاه وعدم مهاجمة اسرائل [1].

نستشف من ذلك موقف الامام الحكيم من الحادث اذ اصدر بيانا استنكر ماتعرضت له مدرسة الفيضية وحث العلماء في قم لغرض التزوح للعتبات المقدسة في العراق ،فضلا عن ذلك اصدر السيد ابو القاسم الخوئي[2] بيانا شديد اللهجه حمل الشاه محمد رضا بهلوي مسؤوليته ما حصل ، ووجه الامام الخميني برقيه شكر الى مراجع النجف في تضامنهم مع الحوزة العلمية في قم[3].

هذه الاحداث المتلاحقة في ايران كان لها صداها في العراق لاسيما الحركات الاسلامية متمثلة بحزب الدعوة الاسلامية مواساتها للحادثة التي تعرضت لها المدرسة الفيضة ،اذ اقامة مجالس الفاتحه على ارواح الضحايا في العديد من مساجد بغداد ومدن العراق ،وعندما اعتقلت السلطات الايرانية الامام الخميني في ٤ أيار عام ١٩٦٤ ،اعلن الحزب مساندته للامام الخميني ووزع المنشورات التي تندت سياسة الشاه القمعية ، كما أقام مهرجانا خطابياً في مدينة الكاظمية في الصحن الشريف احتجاجاً على اعتقال العلماء في إيران، حضره عددا من علماء

قبل قيام الثورة الإسلامية عام 1979، واستمر حكمه من 1941 إلى 1979 وكان يلقب بـ (شاهنشاه) أي ملك الملوك.للمزيد التفاصيل ينظر:
. M . R . Pahlaphl , Answer to history , (U.S.A , 1980) , PP. 63-64

[1] لينا امير محمد ،الاستيراتيجية حيال العراق بعد الغزو الامريكي عام 2003، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم الاقتصادية والادارية – جامعة الشرق الاوسط،2020،ص10.

[2] كرار عبد الحسين جوده الخفاجي ،المصدر السابق، ص ص104-105.

[3] ابو القاسم الخوئي :- ولد أبو القاسم الموسوي الخوئي منتصف شهر رجب سنة 1317هـ ق في مدينة خوي التابعة لمحافظة أذربايجان الغربية ، في وسط أسرة علمائية، يرجع نسبها إلى موسى الكاظم . والده علي أكبر الخوئي من العلماء المبرزين ومن تلاميذ عبد الله المامقاني في النجف الأشرف. بعد أن أتم دراسته قفل راجعا إلى موطنه خوي ليتصدى فيه للأمور الاجتماعية والدينية، وبعد أن حدث الاختلاف الشديد بين الأمة بسبب- حادثة المشروطة- هاجر والده إلى النجف الأشرف سنة 1328هـ ق، والتحق به الخوئي سنة 1330 هـ، برفقة أخيه الأكبر عبد الله الخوئي، و بقية أفراد عائلته. : للمزيد ينظر :طراد حمادة، الامام ابو القاسم الخوئي: زعيم الحوزة العلمية، مؤسسة الامام الخوئي الخيرية،، 2004.